

**مؤتمر صحفي مشترك للرئيس محمد أنور السادات
ورئيس وزراء اسرائيل مناحم بيجين عقب الجلسة الثانية
لمباحثات الحكم الذاتي بالاسكندرية
في ١١ يوليو ١٩٧٩**

كلمة الرئيس السادات

انني اغتتم هذه الفرصة لكي اشكر صديقي رئيس الوزراء لزيارته لنا .. فقد كانت هذه الزيارة علي اهمية كبيرة .. وقد استعرضنا الموقف برمته .. وقد أثرت نقطتين مع رئيس الوزراء خلال المباحثات : نقطة متعلقة بالمستوطنات وقد اختلفنا حول ذلك بالرغم من اننا تبادلنا الاراء بطريقة مكثفة .. وقد أثرت ايضا موضوع جنوب لبنان .. وموقفنا مماثل ، وكما يعرف رئيس الوزراء .. فنحن نؤيد الوحدة الكاملة لاراضي

لبنان .. ولن نوافق علي اي تقسيم او اي شئ يتسبب في الفرقة .. والمساس بأراضي لبنان .. وبالإضافة الي ذلك فقد اجرينا محادثات هامة للغاية .. وكما قلت لكم .. لقد استعرضنا الموقف برمته .. وقد اكملنا ما بدأناه بالفعل في العريش .. وقد تفضل رئيس الوزراء بأن قدم لي دعوة للقيام بزيارة لحيفا في اواخر شهر اغسطس وانني اشعر بالامتنان الشديد لهذه الدعوة ، حتي نتمكن من استئناف مابدأناه بالفعل في العريش وهنا وفي حيفا

وقبل ان اختتم كلمتي اقول لكم انني اغتتم هذه الفرصة مرة اخري لكي اعبر عن شكري لصديقي رئيس الوزراء بيجين لاننا تبادلنا وجهات النظر الخاصة بمستقبل عملية السلام بأكملها.. وعزمنا الاكيد من اجل الوصول الي حل شامل ، وسلام دائم للمنطقة .. وشكراً

كلمة مناحم بيجين

اود ان اعبر عن امتناني العميق للصديق العزيز رئيس جمهورية مصر العربية للدعوة التي قدمها لي والكرم الذي احاطني به ، ومنذ وصولي خلال اليومين السابقين اجرينا اجتماعين منفصلين وتباحثنا حول العلاقات الثنائية بين بلدينا في المستقبل ولقد عكست المحادثات تصميمنا الاكيد للمضي قدما علي طريق السلام

لقد اتفقنا سويا علي المضي قدما بالنسبة للسلام بين مصر واسرائيل ، وايضا تبادلنا وجهات النظر كما قال الرئيس حول المستوطنات في المناطق التي اعتبرها بلغتنا "سومرية وجودية" وقد عبر الرئيس عن وجهة نظره بالنسبة لهذا الموضوع ثم قال السيد الرئيس وهو علي حق اننا قد اختلفنا فنحن رجال احرار نستطيع ومن حقنا ان نختلف في وجهات النظر وبالنسبة لجنوب لبنان فنحن نشارك وبالتأكيد في وجهة النظر التي عبر عنها الرئيس وهي ان حرية ووحدة اراضي لبنان يجب الحفاظ عليها ونعلن مساندتها لهذا الاجراء الحاسم اننا لانود ان نري تقسيم لاراضي لبنان واننا نتفق تماما علي ضرورة وحدة اراضية ، والنقطة الثانية بالنسبة لنا هي اننا نواجه الهجمات المتتالية من مايدعي بمنظمة التحرير الفلسطينية ومقرها لبنان ونعتقد اننا يجب علينا كما قمنا في الماضي ان ندافع عن شعبنا

وقد تبادلنا وجهات النظر أيضا بالنسبة للمفاوضات الخاصة بالحكم الذاتي للشعب الفلسطيني وقد كان ذلك اهم جزء من المحادثات وعلينا ان نستأنف عملية السلام وتطبيع العلاقات بين الدولتين فأستمرار المفاوضات يعكس التزامنا المتبادل تجاه هذه النقطة وقد سعدت أيضا وشرفني ان قدمت دعوة للرئيس السادات لكي يقوم بزيارة حيفا ، كما قمت أنا بزيارة الاسكندرية وسيقوم الرئيس السادات بزيارة حيفا علي متن الباخرة الحرية ، ويسعدني أن أقوم بأستضافة الرئيس في أواخر شهر اغسطس .. وسوف يكون ذلك فرصة لاستكمال حديثنا ، وكما فعلنا هنا في الاسكندرية وفي العريش وفي القدس وفي بير سبع فأننا نستمتع بالصدافة الحقيقية .. صداقة الرجال الذين يتمتعون بثقة شعبهم .. وشكراً

المؤتمر الصحفي

سؤال : هل ماتم بحثه أمس واليوم حول الحكم الذاتي سيكون من شأنه دفع عجلة المحادثات الي الامام حول هذا الموضوع ؟

الرئيس : نعم .. بالتأكيد

سؤال : بأي صورة ياسيادة الرئيس؟

الرئيس : أستطيع ان اقول ان مباحثاتنا تطرقت لكل الجوانب ، واعتقد ان استمرار الوفدين في المباحثات ولقائي القادم ان شاء الله في حيفا برئيس الوزراء سيكمل هذه الحلقة ولدينا الوقت الكافي لاتمام هذه المباحثات علي الوجه الاكمل

سؤال لبيجين : السيد رئيس الوزراء .. هل تقبل اتخاذ الاجراءات اللازمة لضمان اجراء انتخابات حرة في غزة والضفة الغربية وماهي في تصوركم الاجراءات التي يجب أن تتم في الوقت الحاضر ؟

بيجين : انني اوّمن بالانتخابات الديمقراطية ، وقد عقدنا الانتخابات الحرة اكثر من مرة في بلادنا، وأنا علي ثقة من أن هذه الانتخابات سوف يتم بالتصويت السري وبهذه الطريقة تتضمن ديمقراطيتها ، وفي الانتخابات الخاصة بالمجالس البلدية فقد عقدت هذه الانتخابات ، وقد تم انتخاب بعض الشخصيات الفلسطينية التي لم نكن نرضي عنها ، وبالرغم من ذلك فقد تم انتخابهم لان الانتخابات كانت حرة ، أذن لم يكن هناك اي نوع من الضغوط واؤكد ان الانتخابات سوف تكون ديمقراطية وحرّة تماماً

سؤال لبيجين : هل تقبل الرقابة الدولية علي هذه الانتخابات ؟

بيجين : لا اري اي داع علي الاطلاق لمثل هذه الرقابة الدولية او الاشراف الدولي

سؤال للرئيس : اود ان اسأل الرئيس ما الذي سوف تقوم به من اجل تنشيط السياحة ما بين مصر واسرائيل لانه حتي هذه اللحظة لايزال عدد التصاريح التي منحت لنا قليلا للغاية ومئات من الاسرائيليين يودون زيارة مصر ؟

الرئيس : امس تكلمنا في هذا الموضوع مع رئيس الوزراء وهذا يرتبط بالحدود المفتوحة واعتقد اننا توصلنا الي اتفاق معين حول ذلك

بيجين : اريد ان اضيف الي ذلك انه خلال زيارتي للمعبد اليهودي كان هناك الكثير من اليهود المصريين يريدون زيارة اهلهم في اسرائيل ، وقد ابليت الرئيس السادات بذلك وقد وافق الرئيس السادات علي ان يقوم كل من يهود القاهرة والاسكندرية بزيارة اسرائيل وانا اشكره علي ذلك

سؤال للرئيس : هل اتفقتم علي ان التقدم الذي حدث اليوم كافي لدفع عملية السلام ؟

الرئيس : ان ذلك مرض وكاف واتفق مع رئيس الوزراء عندما قال ان محادثات امس واليوم كانت من اهم المباحثات التي اجريناها وسوف نستكملها في حيفا

سؤال للرئيس : هل يمكن معرفة مدي اهمية هذه المباحثات ؟

الرئيس : لا اعتقد ان تفاصيل المفاوضات يمكن اذاعتها امام الميكرفون

سؤال للرئيس : هل يمكن التوقع ان توحد الدول العربية كلمتها ازاء قضية السلام ، وهل هناك بوادر لذلك وماهو مواقف المترددين ؟

الرئيس : بالنسبة للدول العربية اود ان اذكر بأن حدث في الاجتماع الذي تم في بغداد ولاول مرة ان اتفق العرب علي ان يحل النزاع العربي الاسرائيلي بالاسلوب السلمي اما جبهة الرفض فستظل ترفض واعني بذلك العراقيين والليبيين والسوريين ومن معهم اما بالنسبة لبقية الدول العربية فانني اعتقد ان التقدم الذي سيؤتي ثماره سوف

يسهم في دفع عملية السلام والاتفاق علي الحكم الذاتي بلا شك سيكون له وقعه وتأثيره ولكنني اريد ان اقول شيئاً ان مصر بدأت الطريق ولن تعود فيه الي الورااء ابداً ومصر تؤمن بالانجاز وليس بالشعارات او خطب او الانفعالات

سؤال لبيجين : تقول انك اخذت مستوطنة " ايلون مورييه " لاسباب امنية ووزير الدفاع ويزمان يقول انها ليست ضرورية وموضوع المستوطنات موضوع دقيق بين مصر واسرائيل فلماذا تصرون علي بنائها علي اراضي الغير؟

بيجين : اشكر سؤالك ولو انه قائم علي خطأ نحن لا نستولي علي الاراضي الزراعية التي يزرعها الفلاحون ولم نطرد احدا من ارضه في المدن والقري .. انتظر جوابي انك تبدو غاضبا سألتني سؤالاً ولم ارد عليه بعد ان بناء المستوطنات حق لنا في نفس الوقت انه يحقق الامن لنا ولهذا السبب فقد قمنا بإقامة المستوطنات ولم نستولي علي اي ارض زراعية ولم نجد اشجاراً أو أراضي زراعية

سؤال : معني كلامك ان الاستيلاء علي ارض الغير غير خطأ اذا كانت اراضي بور؟

سؤال للرئيس : ماهو موقف مصر من العالم الثالث ..؟

الرئيس : مصر سوف تستمر كما كانت دائماً جزءا من العالم الثالث ولعلك سمعت خطابي في مجلس الشعب ،

عندما قلت : ماذا تستطيع ان تحققه مصر بدون العرب ؟ .. وماذا يستطيع العرب ان يحققوه دون مصر؟ ، اما بالنسبة لعدم الانحياز فإن مصر هي احدي دول اربع أسست هذه الحركة .. لقد قام بها ناصر وسوكارنو ونهرو وتيتو ونحن احد هؤلاء القادة الاربعة وكما قلت فسوف تستمر مصر في اداء دورها في الحاضر والمستقبل